



أثر برنامج علاجي في رفع المستوى التحصيلي للطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر الأساسي

إعداد

أبوالقاسم بن عامر الجهوري

حمد بن محمد الغافري

سعيد بن خليفة الجهوري

الإشراف العلمي

١. د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد

الإشراف الإداري

د. جميل بن سعيد السعدي

يونيو ٢٠١٧

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر برنامج علاجي في رفع المستوى التحصيلي لطلبة الصف العاشر الأساسي المتأخرين دراسيا للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، بمدرسة جميل بن خميس السعدي بمحافظة شمال الباطنة، بسلطنة عمان ، وقد استخدم الباحثون برنامج علاجي كمادة الدراسة ونتائج الاختبارات الفصلية كأداة للدراسة .

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر المتأخرين دراسيا والبالغ عددهم (٤٤) طالبا من طلبة الصف العاشر بالمدرسة ، وتمت معالجة البيانات إحصائيا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) بين مجموعتين مرتبطتين لمعرفة مستوى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة بين الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني.

خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$) بين متوسطات درجات الطلبة بين الفصلين لصالح درجاتهم بالفصل الثاني في جميع المواد الدراسية الأساسية (اللغة العربية، التربية الإسلامية، الرياضيات، اللغة الإنجليزية، العلوم) ، عدا مادة الدراسات الاجتماعية ، مما يشير إلى نجاح البرنامج العلاجي المطبق.

وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة وضع خطة علاجية للطلبة المتأخرين دراسيا ، و أن تشمل هذه الخطة برامج علاجية و إرشادية ودراسية ، وأن يشترك جميع المعنيين بالعملية التعليمية في هذا الجانب مع ضرورة إشراك الأسرة و أولياء الأمور ، كجزء أساسي من هذه البرامج ، و ان يتم التركيز على الجوانب النفسية وإثارة الدافعية وتعزيز الثقة بالنفس ودراسة الحالات النفسية لهذه الفئة وكذلك الاهتمام ببيئة التعلم المدرسية بجميع مكوناتها .

The effect of a remedial program on the enhancement of the academic achievement of the lagging-behind grade 10 students

Abstract

This study aimed at examining the effect of a remedial educational program on raising educational attainment levels among students of the 10th grade of the basic education during the academic year 2016/2017 at Jameel Bin Khamis AL Saadi in Al Batinah North Governorate, Sultanate of Oman. Researchers used a remedial program as the material used in the study and relied on the semester exam results as the study instrument.

The study population consisted of 44 students from the 10th-grade students lagging behind in educational achievement. The data was processed statistically by calculating the arithmetic means, standard deviations, and t-test results between the two groups. The ultimate goal was to identify the statistically significant differences of the students' marks in the first and the second semesters.

The study found that there is a statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the students' marks between the two semesters in favor of the second semester for all of the basic school subjects (Arabic, Islamic Education, Mathematics, English, and Science) except for Social Studies. This proves the success achieved by the remedial program applied in this study.

The study proposed a number of recommendations, including the necessity of developing a remedial plan to bring the students lagging behind up in educational achievement. Such plan has to contain remedial, educational, and outreach programs. All concerned parties in the educational process at the school should take part in this effort. Students' parents and families should be engaged in these programs. There should be a particular focus on the physiological aspects of the students along with improving their self-confidence and studying any physiological cases that arise among this category. The study also recommended that a particular attention should be paid to the learning environment at the school with all its components.

المقدمة

إن مشكلة التأخر الدراسي كانت ولا زالت هاجس جميع المؤسسات التربوية على المستوى العالمي، وهي إحدى أكثر الظواهر التربوية التي توليها مؤسسات التعليم العام جانبا خاصا من الأهمية والاهتمام لما تمثله من فجوة بين الواقع والمأمول في تحقيق أهداف هذه المؤسسات ولما لهذه الظاهرة من أثر سلبي تراكمي على صعيد مدارس التعليم العام والمجتمع ومساعي الحكومات والدول في الرقي بالنظم التعليمية وجودة المخرجات التي ترفد بها اقتصاداتها وتبني بها مجتمعاتها وتسير بها نحو التطور والازدهار.

ومن حيث الإحصاءات فتشير تقارير منظمة اليونسكو إلى ظهور تدني واضح في المستوى التحصيلي وجودة التعليم في الكثير من الأنظمة التعليمية على مستوى العالم وتؤكد هذه الإحصائيات في التقرير العالمي لرصد التعليم ٢٠١٦ أن التعليم في العالم العربي ورغم تباين وتفاوت مستوياته إلا أنه يشير بوضوح إلى تدني المستوى التحصيلي والنوعي للمخرجات التعليمية بشكل عام اليونسكو (٢٠١٦).

وسلطنة عمان ليست بمعزل عن هذا التدني، فهي أيضا تعاني وتبذل المؤسسات التربوية جهودا على جميع المستويات لمعالجة تدني المستوى التحصيلي للطلبة في جميع مراحل التعليم العام. ويتضح من خلال المؤشرات والإحصاءات السنوية المنشورة من قبل وزارة التربية والتعليم في السلطنة، إلى تدني في التحصيل الدراسي بتفاوت نسبي بين المحافظات، وعلى مستوى المدارس والمواد والمراحل الدراسية المختلفة، ويحتل الصف العاشر مؤشر تدني ملحوظ بين مختلف المراحل الدراسية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٦).

لقد بذلت وزارة التربية والتعليم الكثير من الجهود وقامت بالكثير من الدراسات التقييمية لبحث أسباب تدني التحصيل الدراسي ومعالجته، وقد أصدرت الوزارة في عام ٢٠١٠ قرارا وزاريا رقم ٣٩٢ والذي قضى بتشكيل فريق بحثي يتكون من أعضاء من وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس لدراسة العوامل المؤثرة في مستوى تحصيل طلاب الصفين الخامس والعاشر الأساسي بسلطنة عمان ، والتي تم من خلالها استطلاع آراء العاملين بالحقل التربوي والطلاب و أولياء الأمور من خلال العديد من الأدوات والتي توصلت إلى نتائج كثيرة منها ما يتعلق بالطلبة ودافعيتهم للتعلم ونظام التقويم المطبق في مدارس التعليم العام وغيرها من الأنظمة والقوانين وما يتعلق بالمعلمين ومشاركة الأسرة في متابعة الأبناء وغيرها من الأسباب التي تتعلق بتدني التحصيل الدراسي بهاتين المرحلتين (الراسبي، والنبهانية، وأمبوسعيدي، والفهدي، وإبراهيم، ٢٠١٢).

وعلى مستوى المدارس، تشير كشوف النتائج السنوية لمدرسة جميل بن خميس السعدي، إلى مؤشر تدني مستوى التحصيل الدراسي في بعض المراحل والتي تشكل مرحلة الصف العاشر الأساسي المستوى الأعلى من بين هذه المؤشرات حيث يتضح أن عدد الطلبة الباقيين في الصف العاشر الأساسي في نهاية العام الدراسي المنصرم أربعون طالبا بالصف العاشر (٤٠) من مجموع ١٨٤ و بنسبة تمثل ٢٢% من مجموع الطلبة بالصف العاشر، مما يشكل مؤشر لا يمكن تجاهله حيث يمثل بقاء هؤلاء الطلبة للعام الدراسي الحالي بنفس المرحلة هدرا تربويا يجب أن تضع الحلول العاجلة والفاعلة لتدارك تسلسل تبعاته أو تكرار حدوثه من خلال تقصي أسبابه وتصميم برامج علاجية ووقائية له (مدرسة جميل بن خميس السعدي، ٢٠١٦).

التأخر الدراسي

مفهوم التأخر الدراسي

تتباين تعريفات التأخر الدراسي على ضوء اختلاف وجهات النظر في الفلسفات وتخصصات الدارسين في هذا الشأن من التربويين وعلماء النفس والاختلاف في تفسير الأسباب التي تختلف باختلاف البيئات والمراحل العمرية والحالات المختلفة للتأخر الدراسي بين طلاب المدارس، فمن التعريفات ما تركز على مستويات التحصيل كمعيار لقياس التأخر الدراسي، حيث تشير هذه التعريفات أن انخفاض الدرجات في الاختبارات التحصيلية لدى الطلبة وبالمقارنة مع درجات أقرانهم فإنه ذلك دليل على تأخرهم الدراسي .

بينما تركز تعريفات أخرى على معيار التقييم بحيث تصف الطالب أنه متأخر دراسيا في الحالات التي يفشل فيها عن تحقيق المستوى المطلوب، في المواد الدراسية، وتشير تعريفات أخرى إلى اختبارات الذكاء وغيرها من الاختبارات التي تحدد مستوى الفرد من الذكاء، وهنا تتداخل مفاهيم أخرى، كصعوبات التعلم ، وبطء التعلم، والتخلف العقلي وغيرها من المفاهيم التي برزت في مجال التربية وعلم النفس (خويلد، ٢٠١١).

أما في إطار المدرسة، فإن تحديد التأخر الدراسي يتم عادة من خلال القوانين والضوابط التي تحددها الأنظمة والقوانين المعمول بها في مكان ما ، حيث تحدد وثيقة التعليم العامة لتقويم تعلم الطلبة في سلطنة عمان والصادرة من المديرية العامة للتقويم التربوي (٢٠١٤) ، الطلبة المتأخرين دراسيا من خلال حصول الطالب على (هـ) في النتيجة النهائية للفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، وعدم القدرة على تحقيق المستوى الأدنى (د) في المواد الأساسية بالصفوف (٥

ثانيا : أسباب التأخر الدراسي

تتعد الأسباب والعوامل لظاهرة التأخر الدراسي لدى طلاب مدارس التعليم ، فمنها ما يرجع لأسباب تتعلق بالحياة الأسرية والاجتماعية للطلاب، فالظروف الأسرية لها أثر بالغ في تشكيل شخصية الأبناء والتي بدورها تنعكس على مستوياتهم التحصيلية، فالمستوى الاقتصادي للأسرة ، والانفصال بين الوالدين والمستوى الثقافي للوالدين وعدم متابعة الأبناء والاتجاه السلبي نحو التعليم والإهمال والمشاكل والاختلافات الأسرية والقسوة التي تؤثر على الصحة النفسية للطلاب وغيرها من الاضطرابات التي تتعرض لها الأسر والمجتمعات هي عوامل مؤثرة بقوة في التأخر الدراسي لدى الأبناء بحيث تنعدم البيئة المناسبة للتعلم لدى الطالب. ومن هنا يجب أن تكون النظرة نحو المتأخرين نظرة شمولية تجنباً للأحكام الخاطئة في معالجة هذه الظاهرة (رشيدي، ٢٠١٤).

وفي دراسة الطاهر وامثال (٢٠٠٩) عن أثر العلاقة بين المدرسة والمجتمع على التحصيل الدراسي للطلاب، في محلية جبل أولياء ولاية الخرطوم بالسودان. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الوسائل والأساليب التي يمكن من خلالها رفع كفاءة الطلبة التحصيلية. شملت عينة الدراسة طلاب المدارس الثانوية من الجنسين باستخدام الاستبانة والمقابلة وتوصلت إلى الكثير من النتائج والأسباب منها ما يتعلق بقدرات المعلمين والعدالة التربوية والتحفيز والفروق الفردية بين الطلاب والعلاقة بين المجتمع المحلي والمجتمع المدرسي .

وقام السعران (٢٠٠٥) بدراسة هدفت البحث عن علاقة العوامل الاجتماعية بالتحصيل الدراسي عند عينة من طلاب الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وقد تم جمع البيانات من خلال المسح الاجتماعي باستبانة صممت لهذا الغرض وتضمنت محورين محور يتعلق بالطالب والآخر يتعلق بأسرته، أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تعليم الوالدين وتقدير الطالب وكذلك علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الطالب المعيشي والدراسي .

كما أن هناك أسباب تعود للطالب نفسه بما يخص قدراته العقلية والخبرات المعرفية والمهارية التي تعرض لها خلال حياته الاجتماعية والدراسية، والصحة الجسدية والنفسية لديه التي لا تحتاج الى تأكيد في مدى أثرها البالغ على تحصيله الدراسي .

ويؤكد الحربي (٢٠١٢) في دراسة ميدانية أجريت على (٢٠٠) طالبا من خمس مدارس ثانوية بمكة المكرمة على طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد بحثت في العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي باستخدام اختبارات الشخصية وكشوف نتائج الطلبة وتوصلت إلى نتيجة ارتباطية بين أبعاد توافق الشخصية و التحصيل الدراسي .

وكما أشار الصواعي (٢٠٠٨) في دراسته التي قام فيها ببناء برنامج تعليمي مقترح والكشف عن أثره في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في اللغة العربية و في اتجاهاتهم نحوه" إلى أن المجال النفسي والشخصي احتل المرتبة الأولى بالبرنامج التعليمي المطبق وجاء التحصيل الدراسي بالمرتبة الثانية في الترتيب .

ومن الأسباب الجوهرية أيضا في ظاهرة التأخر الدراسي، البيئة المدرسية والمتمثلة في الجو الذي يسود الحياة المدرسية، كالتقدير والاحترام والاهتمام برغبات الطلبة ومستوياتهم وجودة التعليم والمناهج الدراسية والظروف التعليمية التي يتعلم بها الطالب، فعوامل مثل القسوة وعدم التقدير

والإهمال في مراعاة الفروق الفردية والظروف الصفية المنفردة من التعلم، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة وعدم القدرة على التكيف، وكفايات المعلمين، وأساليب التعلم وكثافة الصفوف العددية وغيرها من العوامل التي تخلق بيئة تعليمية منفردة لا تراعي حاجات الطلبة مما يدفعهم لردود فعل عكسية تنعكس في مستوياتهم التحصيلية. ويؤكد منصوري (٢٠١٦) بأن العلاقة بين المعلم وطلابه من العوامل الأكثر تأثيراً في نجاح العملية التعليمية .

كما تؤكد دراسة الخالدي (٢٠١٦) والتي أجريت على (٤٧٢٧١) طالباً من طلاب الثانوية العامة باستخدام مقياس الأمن المدرسي ان هناك علاقة طردية موجبة بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي. وهو ما يؤكد علماء التربية من أن أسلوب القسوة يؤدي الى العديد من المشكلات منها تدني التحصيل الدراسي (مصطفى، ٢٠١٦). كما يؤكد رشيد (٢٠١٤) أيضاً على ضرورة ان يكون للمعلم دور بارز في هذا الجانب فيجب عليه أن يتيح الفرصة للطلبة ذوي الاعاقات وأن يتجنب التصرفات المحبطة لما لها من أثر في تحصيلهم الدراسي .

ثالثاً : علاج التأخر الدراسي

لا توجد طريقة محددة في علاج ظاهرة التأخر الدراسي، ولكن لعلاج هذه المشكلة يجب تحديد الأسباب، فالتأخر الدراسي نتيجة حتمية لعوامل وأسباب مختلفة وعلى ضوء معرفة هذه الأسباب يتم تبني برامج العلاج المناسبة لكل حالة وعلى ضوء المناسب والمتاح من ظروف و إمكانيات وموارد للمدرسة .

وتشير الدراسات المختلفة في هذا الجانب إلى الكثير من البرامج والخطط العلاجية لظاهرة التأخر الدراسي، منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية ومنها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق

بتفعيل دور الأسرة والمجتمع في مساعدة هذه الفئة من الطلبة ، ومنها ما يتعلق بالبرامج الارشادية والنفسية، ومنها ما يتعلق بالطرق والأساليب التدريسية والاهتمام بدور المعلم في الاهتمام بالطلبة المتأخرين دراسيا.

ولقد أورد فهمي (٢٠٠٩) الكثير من الأساليب الارشادية العلاجية لمعالجة الطلبة المتأخرين دراسيا منها، العلاج المعرفي وهو التصور الإيجابي عن أهمية التعلم والعلم، والتشكيل وذلك من خلال تحديد نقاط الضعف في المواد الدراسية وتصميم برامج علاجية خاصة لتعليم المهارات الأساسية التي يفقدها الطالب . وكذلك العلاج التوكيدي وهو إعادة الثقة بالنفس للطلبة وتغيير النظرة السلبية لديهم نحو أنفسهم، والنمذجة وهي تركز على الجوانب التنظيمية في حياة الطالب وتعلمه مهارات تنظيم الوقت والعادات الصحيحة للمذاكرة من خلال عرض نماذج عبر وسائل مختلفة ،والتعزيز الإيجابي من خلال تقديم المعززات المادية والمعنوية للطلبة المتأخرين على ضوء تقدمهم و إنجازاتهم مهما كانت بسيطة. كذلك العلاج الطبي في الحالات التي تستدعي التدخل الطبي كضعف الحواس والأمراض وغيرها من طرق العلاج أيضا الإرشاد الاجتماعي وذلك بدراسة حالة الطالب الأسرية والاجتماعية والاهتمام بمعالجة المعوقات الي تتعلق بهذا الجانب .

من ذلك نستخلص أنه مهما كانت أسباب ظاهرة التأخر الدراسي ، فأن من الضرورة بمكانة دراسة هذه الأسباب لاتخاذ القرار المناسب لعلاجها وتقادي نتائجها السلبية على الطلبة المتأخرين دراسيا ، ونتائجهم التحصيلية وانعكاسها على سلوكهم ومشاعرهم النفسية التي قد تتحول إلى مشاعر سلبية تجاه البيئة المدرسية والمجتمع مما يدفعهم لعدم الاكتراث واثارة الفوضى والشعور بالنقص ، والكراهية والعوانية تجاه الآخرين ، و انه يجب على المدرسة والاسرة ان تقوموا بدور محوري بهذا الجانب لتصحيح مسار هذه الفئة ، من خلال البرامج العلاجية والارشادية الدراسية المناسبة لهذه الفئة من الطلبة .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في قياس اثر برنامج علاجي للطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر الأساسي بمدرسة جميل بن خميس السعدي كما يتضح من خلال الجدول (١).

الجدول (١)

النسبة المئوية لنتائج نهاية العام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٥

الصف	عدد الشعب	إجمالي عدد الطلاب	نسبة المنقولين والمرفعين	عدد المنقولين والمرفعين	نسبة الباقيين	عدد الباقيين
العاشر	6	184	78%	144	22%	40

حيث تتركز نسبة رسوب الطلبة في المواد الأساسية كما توضحها كشوف نتائج العام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٥ م على مستوى المواد الأساسية في الجدول (٢) .

جدول (٢) عدد الطلبة الباقيين على مستوى المواد في الصف العاشر الأساسي في نهاية العام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٥

الشعبة	الإسلامية	اللغة العربية	الرياضيات	العلوم	الدراسات الاجتماعية	اللغة الانجليزية
10\1	8	8	10	14	8	6
10\2	3	5	7	12	3	4
10\3	0	3	6	5	5	1
10\4	7	5	3	8	5	1
10\5	5	8	17	8	7	4
10\6	8	13	13	8	4	6
المجموع	31	42	56	55	32	22

ونظرا لكون هذه الأرقام والنسب تمثل ظاهرة يجب معالجتها، ومساعدة الطلبة المتأخرين دراسيا في الصف العاشر الأساسي لهذا العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م في الانتقال لمراحل الصفوف العليا وهي الصفوف الحادي عشر والثاني عشر، وفي ضوء العلاج والخطط المقترحة و اختبار الحلول المثلى في علاج هذه الظاهرة فإن هذا البحث يجيب على سؤال رئيس هو :

ما أثر تطبيق برنامج علاجي على مستويات الطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر الأساسي لهذا العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م ؟

أهداف الدراسة

هدف الباحثون من خلال هذا البحث الإجرائي إلى علاج المستوى التحصيلي للطلبة المتأخرين دراسيا في الصف العاشر الأساسي وذلك من خلال تطبيق برامج علاجي وأنشطة داعمة على مستوى المواد الأساسية (اللغة العربية، التربية الإسلامية، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، اللغة الإنجليزية) ومن ثم قياس أثر هذا البرنامج ومدى فاعليته على المستويات التحصيلية للطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر.

تتبع أهمية هذا البحث الإجرائي ، باعتباره من أهم الجهود التي تبذلها المدرسة في تطبيق الحلول والممارسات العلمية التي تستخدم البحث العلمي كركيزة أساسية في علاج المشكلات التربوية من خلال الخطوات العلمية السليمة وعلى ضوء الاستفادة من الدراسات والأبحاث التربوية العالمية والمحلية في هذا الجانب بشكل عام وفي التحصيل الدراسي، وعلاج مشكلة التأخر الدراسي بشكل خاص، كما أنها من الإجراءات المهمة في تحقيق أهداف المدرسة الاستراتيجية المتضمنة في الخطة المدرسية، والتي تنبثق من رؤية ورسالة المدرسة، وبالإضافة إلى ذلك،

فإنه يقدم براهين تجريبية للعاملين بالمدرسة والمجتمع المحلي على ضوء النتائج التي ستوضح مدى نجاعة بعض الأساليب من غيرها ومقياس التفاضل بين الحلول الأنسب في معالجة ظاهرة التأخر الدراسي وتسهم في غايتها الرئيسية إلى رفع مؤشرات التحصيل للمدرسة، وهي غاية أساسية يسعى الجميع لتحقيقها .

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: أثر برنامج علاجي في معالجة تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر الأساسي .

الحدود المكانية : مدرسة جميل بن خميس السعدي بمحافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان .

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ .

مصطلحات الدراسة

البرنامج العلاجي : مجموعة من الخطوات والأنشطة والجلسات النفسية والإرشادية التي تستهدف فئة الطلبة المتأخرين دراسيا من أجل معالجة أسباب تأخرهم

الطلبة المتأخرون دراسيا : ويقصد به الطلبة الذين لم يتمكنوا من تحقيق المستوى المطلوب من مستويات النجاح بالمادة .

المواد الأساسية ويقصد بها المواد التالية: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية ، واللغة الإنجليزية ، والرياضيات، والعلوم.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحثون أسلوب المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق برنامج علاجي لدعم المستويات التحصيلية للطلبة المتأخرين دراسيا عينة الدراسة وتم قياس درجة التحسن في مستويات الطلبة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م ومقارنتها بنتائجهم قبل الخضوع للبرنامج.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ والمتأخرين دراسيا بالفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م والبالغ مجموع عددهم ٤٤ طالبا في الصف العاشر الأساسي من مجموع عدد (٢٠٧) مقيدون بالصف العاشر الأساسي، وهذا العدد هو نفس العينة.

أدوات البحث

استخدم الباحثون كشوف نتائج الطلبة ، نتائج الاختبارات الفصلية والنتائج النهائية كأدوات لقياس أثر تطبيق البرنامج على عينة البحث ملحق (١) .

الخطوات المتبعة للبرنامج:

ركز البرنامج على مجموعة الجلسات والإجراءات التي هدفت بمجملها الى تعزيز دافعية التعلم وتغيير النظرة السلبية نحو الطلبة من معلمهم وأسرتهم و أقرانهم وأنفسهم ، ودفعهم نحو الإنجاز

والبذل ومنحهم الأمل في السير نحو النجاح وتحقيق الذات ، وقد تضمن البرنامج الخطوات التالية:

الارشاد والتحفيز النفسي، وقد سعت المدرسة إلى خطوات كثيرة لتحقيق هذا الهدف، كان أبرزها الجلسات النفسية والارشادية والتي بدأت مع بداية الفصل الدراسي الثاني وبالتحديد في شهر فبراير حيث تضمنت الجلسة الأولى مع الطلبة المستهدفين من قبل المعلمين المشرفين على البرنامج، الحديث معهم بواقع مستوياتهم التحصيلية، وأسبابها، وطرق علاجها، وفتح باب الأمل في نفوسهم من خلال التعزيز النفسي والتحفيز المعنوي . وعقب هذه الجلسة، جلسات مع معلمي الصف العاشر في خلال شهر فبراير، للحديث معهم عن مشكلة التأخر الدراسي ومستويات الطلبة عينة الدراسة ، وتضمنت مناقشة الطرق المناسبة لتحفيزهم نحو التعلم و إعادة الثقة بالنفس لديهم وسبل رفع وتحسين مستوياتهم التحصيلية .

ثم عقدت إدارة المدرسة لقاء مع المعلمين الأوائل، والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة وبنفس الفترة ، للتشاور معهم حول وضع الطلبة عينة الدراسة، حيث عرضت نتائج الطلبة المتأخرين دراسيا خلال الفصل الأول، ومناقشة مشكلاتهم التحصيلية على مستوى المواد، وتكليف المعلمين الأوائل، بمتابعة تنفيذ الخطط العلاجية التي يضعها المعلمون للفئة المستهدفة ومدى مناسبتها لمستوياتهم والتي تنفذ من خلال الحصص الدراسية، أو الأنشطة والواجبات المنزلية، لتعزيز المهارات الدراسية والمستويات التحصيلية ومتابعة درجة تحسن مستوياتهم خلال الفصل الدراسي الثاني من خلال الزيارات الصفية .

وقد تم تكليف الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين بالمدرسة بدراسة حالة الطلبة المستهدفين،

والقيام بجلسات فردية، لمعالجة المشكلات السلوكية، والاجتماعية لديهم، ومتابعة أثر هذه الجلسات مع معلمي المواد خلال الفصل الدراسي الثاني .

كما تمت متابعة ورصد سلوك وانتظام الطلبة بالصفوف العاشر عن طريق مربّي الصفوف ، منذ بداية الفصل الدراسي في شهر فبراير وحتى نهاية الفصل الدراسي الثاني في شهر مايو، ومتابعة غياب الطلبة ومدى التزامهم بضوابط لائحة شؤون الطلبة والتزامهم بحضور الحصص الدراسية، والحديث معهم عن كل ما يتعلق بمستوى التزامهم بالسلوكيات والضوابط، وأسباب الغياب وكذلك التواصل مع أولياء أمورهم هاتفياً بشكل مباشر ومتواصل، لمناقشة كل ما يتعلق بسلوكهم وانضباطهم .

وفي شهر مارس عقد الأخصائيين النفسيين، جلسة جمعية للطلبة عينة الدراسة لمدة ساعة ، ركزت على تعزيز الدافعية وزرع الثقة بالنفس لدى الطلبة وإرشادهم نفسياً لتغيير نظرتهم السلبية تجاه ذواتهم ولاكتشاف مهاراتهم وقدراتهم وتنظيم أفكارهم واتجاهاتهم نحو التعلم والمدرسة .

وفي شهر إبريل، عقد مدير المدرسة وفريق البحث جلسة مع الطلبة عينة الدراسة، تضمنت الحديث الصريح عن مشكلة الطلبة وفتح باب الأمل في نفوسهم وشرح كيف يمكن للطلبة المتأخرين أن يعيدوا تنظيم أنفسهم وأن يجتازوا هذه النقطة من مسيرة الحياة الدراسية، كما تضمنت الجلسة الحديث عن المستقبل والتعلم وأهميته في الحياة وعن الإنجازات وأهميتها للإنسان وعن النظرة الاجتماعية للإنسان الناجح وكيف يحقق الطلبة أحلامهم الدراسية وطموحاتهم ، وكيف ينجحون في لعب أدوارهم الأسرية في الحياة بشكل صحيح .

وفي شهر مايو تم الاتصال بجميع أولياء الأمور للطلبة عينة الدراسة، والحديث معهم عن

مستويات أبنائهم وضرورة ان تلعب الأسرة دور هام في تحفيز الأبناء ورفع دافعيتهم نحو التعلم ومتابعة إنجازاتهم وتعزيزها وخلق البيئة الأسرية المناسبة من أجل نجاحهم ورفع تحصيلهم وتغيير كل ما هو سلبي تجاههم .

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات الطلبة المتأخرين دراسيا في الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني في المواد الأساسية (الجدول ٣).

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات الطلبة المتأخرين دراسيا في الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني

المادة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التربية الإسلامية الفصل الأول	44	46.159	12.595	43	5.532	.001
التربية الإسلامية الفصل الثاني	44	55.636	11.602			
اللغة العربية الفصل الأول	44	38.363	8.728	43	13.543	.001
اللغة العربية الفصل الثاني	44	49.068	10.537			
اللغة الإنجليزية الفصل الأول	44	48.159	6.141	43	6.110	.001

			4.258	52.227	44	اللغة الإنجليزية الفصل الثاني
.001	11.432	43	10.468	33.590	44	الرياضيات الفصل الأول
			13.146	41.681	44	الرياضيات الفصل الثاني
007.	5.272	43	7.815	52.272	44	العلوم الفصل الأول
			6.398	55.363	44	العلوم الفصل الثاني
597.	2.092	43	8.193	45.272	44	الدراسات الاجتماعية الفصل الأول
			12.374	44.522	44	الدراسات الاجتماعية الفصل الثاني

يتضح من الجدول (٣) أن القيمة الاحتمالية في جميع المواد الأساسية عدا مادة الدراسات الاجتماعية هي أقل من مستوى المعنوية ٥% وبالتالي فإن متوسط درجات الطلبة بين الفصل الأول والفصل الثاني قد ارتفعت، مما يعني أنه قد يكون للبرنامج العلاجي تأثير إيجابي في رفع تحصيل الطلبة خلال الفصل الدراسي الثاني .

أما في مادة الدراسات الاجتماعية فلا يلاحظ أي أثر للبرنامج على التحصيل الدراسي حيث أن القيمة الاحتمالية فوق مستوى الدلالة ٥% ويتضح من خلال المتوسطات الحسابية لدرجات المادة بين الفصلين ،أن المتوسط الحسابي للفصل الأول ٤٥,٢٧٢ والفصل الثاني ٤٤,٥٢٢ بفارق حسابي لصالح درجات الطلبة بالفصل الأول مما يعني تراجع مستوى درجات الطلبة خلال

الفصل الثاني وقد يرجع ذلك لعوامل أخرى تحتاج إلى دراسة أخرى لتفسير السبب.

ورغم ذلك ما يلاحظ من كشف نتائج الطلاب للفصلين الأول والثاني أنظر الملحق (١) ، أن بعض من الطلبة عينة الدراسة لا زالوا متأخرين دراسيا في النتيجة العامة لنهاية العام، وهي نتيجة طبيعية لضعف المستويات التحصيلية خلال الفصل الأول وحيث أن نتيجة نهاية العام هي متوسط نتيجة الفصلين في جميع المواد الدراسية ويفسر هذا الوضع التأخر في تطبيق البرنامج الذي بدأ مع بداية الفصل الثاني ، وكان من الضروري البدء مع بداية العام الدراسي وهي توصية سيتم الاخذ بها العام القادم .

ومن الملاحظ أيضا من خلال كشف نتائج الطلبة ظهور متأخرين دراسيا خلال الفصل الثاني من غير عينة الدراسة ، فكان من الأولى أن يشمل البرنامج العلاجي شريحة أوسع من الطلبة الذي يعانون من تدني التحصيل الدراسي بشكل عام .

ومع أن بعض الطلبة المتأخرين دراسيا هم من الطلبة الباقيين للعام الثاني على التوالي بالصف العاشر والذين تنص وثيقة تقويم الطلبة على ترفيعهم للصف الأعلى تلقائيا بشرط الانضباط السلوكي إلا ان البرنامج هدف إلى رفع مستواهم التحصيلي وهو أمر ملاحظ من خلال كشف الدرجات في الملحق (١) ، عند بعض الطلبة .

وخلاصة القول ورغم أن التعليم عملية معقدة ويتخللها الكثير من العوامل المتداخلة وأن ظاهرة التأخر الدراسي ينبغي أن تعالج بشكل أعمق وأوسع (رشيدي، ٢٠١٤). فلا شك أن مثل هذه البرامج العلاجية سواء أكانت بالجانب الارشادي النفسي او في الجانب الاكاديمي لها أثر في رفع المستوى التحصيلي للطلبة بشكل عام . وهو ما يتفق مع نتيجة هذه الدراسة وأكدته توصيات

و نتائج الكثير من الدراسات منها دراسة نصار (٢٠١٤)، التي أوصت بضرورة وضع برامج دراسية إضافية للطلبة المتأخرين دراسيا بهدف تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي .

التوصيات والمقترحات

خلصت الدراسة بضرورة وضع خطة علاجية للطلبة المتأخرين دراسيا مع بداية العام الدراسي ، و أن تشمل هذه الخطة برامج علاجية و إرشادية ودراسية معدة مسبقا ولجميع المراحل الدراسية ، وأن يشترك جميع المعنيين بالعملية التعليمية في هذا الجانب مع ضرورة إشراك الأسرة و أولياء الأمور ، كجزء أساسي من هذه البرامج ، و ان يتم التركيز على الجوانب النفسية وإثارة الدافعية وتعزيز الثقة بالنفس ودراسة الحالات النفسية لهذه الفئة وكذلك الاهتمام ببيئة التعلم المدرسية بجميع مكوناتها .

كما توصي الدراسة ، بضرورة ان يلعب المعلمون دورا هاما في هذا الجانب بوضع برامج علاجية في التعليم العلاجي أو ما يسمى بالخطط التعليمية العلاجية ، حيث يسير هذا الجهد الإضافي جنبا إلى جنب مع تطبيق البرامج العلاجية النفسية لهذه الفئة ، و أن يقيم سير هذه البرامج بشكل مستمر من خلال اللجنة المدرسية المعنية بمتابعة التحصيل الدراسي بالمدرسة .

كما توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات بهذا الجانب ، كأثر تصميم الخطط التعليمية العلاجية على الطلبة المتأخرين دراسيا ، والدور الأسري في رفع المستوى التحصيلي للطلبة المتأخرين دراسيا ، والبرامج العلاجية النفسية المناسبة للطلبة المتأخرين دراسيا بالصف العاشر .

المراجع

حربي ، بندر سعد (٢٠١٢). التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بمستوى التحصيل

الدراسي والتخصص الدراسي .رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ،السودان

.

الخالدي ، هاني سليمان أحمد (٢٠١٦). الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي

لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،المجلة العربية للدراسات الأمنية

والتدريب . السعودية ٣١. (٦٤)، ١٨١-١٤١.

خويلد، أسماء(٢٠١١) .التأخر الدراسي مفهومه، أسبابه، علاجه، مجلة التربية

والابستمولوجيا ، الجزائر ١٠. ١٥٦.

رشيدي، شيخي (٢٠١٤).عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث ،الجزائر، ١٠

، ١١٨-١٤٣.

زير، سعد راشد، و السعران، سعد عبدالعزيز (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية و علاقتها

بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الثالث متوسط

بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، الرياض.

الصواعي، حمد بن سعيد، و الحسين، رياض (٢٠٠٨). بناء برنامج تعليمي مقترح

والكشف عن أثره في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان

في اللغة العربية و في اتجاهاتهم نحوه (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة

اليرموك، إربد.

طاهر، امتثال، و مهدي، فوزيه طه (٢٠٠٩). أثر العلاقة بين المدرسة و المجتمع على

التحصيل الدراسي للطلاب: دراسة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية - محلية

جبل أولياء ولاية الخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم درمان

الاسلامية، أم درمان.

فهيم ، جورج مكرم (٢٠٠٩). التأخر الدراسي والطرق الإرشادية العلاجية والوقائية

بحث منشور على شبكة الإنترنت ، استرجع بتاريخ ٢٥/٥/٢٠١٧. من موقع :

. <http://mohamedelshreef.ahlamontada.com/t10-topic>

مصطفى ، منصوري (٢٠١٦).العوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا

وكيفية التعامل معها ، مجلة جيل العلوم ، ١٧، ١٨. ١٩٥ .

منصوري ، مصطفى (٢٠١٦) . العوامل التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا وكيفية

التعامل معها ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية .الجزائر، ١٧، (١٨)،

. ٢٠٨-١٩٥

نصار، فادي أحمد (٢٠١٤). التأخر الدراسي وعلاقته بأنماط السلوك المشكل كما

يقدرها المعلمون لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجبيل الأسفل ، (رسالة

ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك، الأردن .

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦).دليل المؤشرات التربوية للعام الدراسي

٢٠١٥/٢٠١٦،قسم الإحصاء والمؤشرات .سلطنة عمان .

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤).الوثيقة العامة لتقويم تعلم الطلبة (١-١٢).سلطنة عمان

اليونسكو (٢٠١٦). التقرير السنوي لرصد التعليم (٢٠١٦). تقرير منشور على صفحة

اليونسكو في الانترنت ، استرجع بتاريخ ٢٠١٧\٤\١ من الموقع :

<http://ar.unesco.org/gem-report/>

ملحق (١) كشف درجات الطلبة المتأخرين دراسيا في المواد الأساسية خلال الفصلين
الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧

م	الإسلامية ف ١	الإسلامية ف ٢	العربية ف ١	العربية ف ٢	الانجليزية ف ١	الانجليزية ف ٢	رياضيات ف ١	رياضيات ف ٢	العلوم ف ١	العلوم ف ٢	الدراسات ف ١	الدراسات ف ٢
1	50	50	50	62	44	56	51	61	54	65	53	65
2	68	77	50	63	52	62	51	73	73	69	61	65
3	75	64	50	59	44	56	44	61	61	71	50	63
4	50	51	31	50	43	42	28	28	40	50	50	56
5	67	73	50	56	51	51	39	60	60	63	50	53
6	41	58	29	50	52	48	37	62	59	51	50	38
7	58	63	42	58	50	52	62	50	60	55	50	50
8	50	56	40	60	50	57	22	42	50	54	60	50
9	45	55	26	38	38	52	31	46	50	53	50	50
10	52	68	37	50	39	60	17	44	38	49	56	50
11	53	78	29	49	50	54	36	63	51	62	50	54
12	60	53	36	50	52	50	25	34	50	53	42	35
13	56	53	50	50	50	50	27	24	67	51	50	28
14	50	51	50	50	54	50	24	22	50	59	50	50
15	23	34	25	37	50	55	37	27	47	53	50	50
16	50	52	50	50	50	52	33	35	55	52	30	34
17	15	27	30	32	50	50	22	33	47	49	37	34
18	41	59	41	58	58	58	26	31	62	65	52	55
19	26	35	35	50	50	53	28	31	50	57	41	50
20	35	54	40	50	50	57	37	32	52	59	50	50
21	74	70	51	60	56	57	50	50	59	62	50	56
22	56	53	54	55	50	57	27	50	61	58	52	56
23	60	71	50	50	50	50	32	27	62	61	50	50
24	50	58	33	68	50	50	36	37	57	51	50	51
25	39	61	28	35	50	50	30	29	53	47	32	34
26	52	53	50	50	45	54	36	54	50	52	38	50
27	51	22	35	31	54	47	28	50	51	46	43	16
28	53	51	32	51	42	58	43	39	58	66	50	56
29	50	51	35	65	52	51	41	59	51	55	41	59

م	الإسلامية ف ١	الإسلامية ف ٢	العربية ف ١	العربية ف ٢	الانجليزية ف ١	الانجليزية ف ٢	رياضيات ف ١	رياضيات ف ٢	العلوم ف ١	العلوم ف ٢	الدراسات ف ١	الدراسات ف ٢
30	38	63	40	50	37	46	50	50	50	59	39	38
31	40	60	37	33	38	44	50	51	50	49	38	30
32	45	55	39	61	44	56	26	39	43	60	50	50
33	34	50	37	63	43	57	37	51	43	57	50	50
34	33	50	21	23	31	45	14	14	37	46	31	20
35	36	56	29	50	32	50	21	52	34	52	50	50
35	45	63	32	53	54	55	28	28	47	60	39	33
36	45	56	34	35	50	53	31	33	55	53	50	23
37	42	64	43	56	50	50	31	38	50	52	51	49
38	33	50	50	50	53	51	30	36	55	52	37	32
39	35	65	29	36	53	50	23	38	50	50	37	35
40	38	62	31	37	50	50	22	35	47	53	28	25
41	40	60	35	37	55	52	50	50	61	61	37	50
42	45	55	35	38	52	50	33	30	50	50	33	30
44	32	38	37	50	51	50	32	35	50	44	34	36